صفحة : 1931

حرف الذال

ذات الخال: اسمها خنث الخاء المعجمة والنون والثاء.

الخفاف البغدادي

ذاكر بن كامل بن لأبي غالب محمد بن الحسين بن محمد أبو القاسم بن أبي عمرو الخفاف الحذاء أخو المبارك البغدادي المشهور.
سمع بإفادة أخيه من الحسن بن محمد بن اسحاق الباقرجي والمعمر بن محمد بن جامع البيع وأبي علي محمد بن محمد الهروي وأبي سعد أحمد الطيوري وأبي الغنائم ابن المهتدي بالله و أبي طالب اليوسفي وعبد الله بن السمرقندي ومحمد بن عبد الباقي الدوري وأبي العز القلانسي وجماعة.
وأجاز له ابن النرسي وأو القاسم بن بيان وعبد الغفار الشيروي وأبو علي الحداد ومحمد بن طاهر الحافظ وأبو طاهر محمد بن الحسين الحنائي الدمشقي وأبو الحسن بن الموازيني وخلق سواهم.
وحدث بالكثير وكان صالحا خيرا قليل الكلام. روى عنه أبو عبد الله الدبيثي وسالم بن صصرى ويوسف بن خليل ومحمد بن عبد الجليل البغدادي وعلي بن معالي.
وكان ذاكرا كاسمه صبورا على قراءة الحديث. أقام أربعين سنة ما رؤي أكلا بالنهار.
وآخر من روى عنه بالإجازة محمد بن يعقوب بن أبي الدينة. وتوفي سنة إحدى وتسعين وخمس مائة.

ذاكر الأبرقوهي: اسمه محمد بن اسحاق تقدم ذكره في المحمدين فليطلب هناك.

الشيخي والي القاهرة

ذبيان ناصر الدين شيخي. حضر نم الشرق صحبة الشيخ عبد الرحمن الكواشي رسول الملك أحمد إلى المنصور قلاون.
ولما توفي الشيخ عبد الرحمن المذكور وستأتي ترجمته قيل: إن هذا ناصر اليد كان يخيط الكوافي فعمل الصنعة بدمشق. ثم توجه إلى مصر وتوصل إلى الأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير إلى أن تولى الولاية بالقاهة والتزم بالمستظهر وعضده إلى أن ولي الوزارة ثم قبض عليه وصودر ثم توفي رحمه الله سنة أربع وسبع مائة بمصر.
صاحب الذخيرة: علي بن بسام.
ذخيرة الدين العباسي: محمد بن عبد الله.

ذر

أبو عمير الكوفي

ذر بن عبد الله بن زرارة أبو عمير الهمذاني المرهبي الكوفي.
روى عن المسيب بن نجبة وسعيد بن عبد الرحمن بن أبزى وعبد الله بن شداد بن الهاد وسعيد بن جبير ويسيع الحضرمي. روى له الجماعة.
وتوفي سنة إحدى عشرة ومائة أو ما قبلها بعد المائة.

الألقاب

ابن الذروي الشاعر: علي بت يحيى.
أبو ذر الغفاري: اسمه جندب بن جنادة.
أبو ذر الشافعي: اسمه محمد بن الفضل.
أبو ذر الباغندي: أحمد بن محمد بن محمد.

ذكوان

أبو القاسم الأصبهاني

ذكوان بن محمد بن الحسين بن العباس بن أحمد بن نحر بفتح الباء والحاء أبو القاسم ابن أبي الحسين الأصبهاني من بيت عدالة وأمانة ويسمى الليث أيضا.
قدم بغداد حاجا وحدث بها عن صفية بنت الحسين بن محمد بن سليم. وروى عنه أبو بكر بن كامل.

الفقيمي

ذكوان بن عمرو الفقيمي من بني مرة ين فقيم. كان الفرزدق قد عقر ناقة لأم ذكوان وهي أمرأة من بني يربوع. فلما ترحل غالب أبو لبفرزدق يريد كاظمة. اعتره ذكوان فعقر بعيره وبعير ابنته جعثين أخت الفرزدق. فسقط غالب فلم يزل وجعا من تلك السقطة حتى مات بكاظمة. فقال ذكوان:

زعمتم بني الأقيان أن لن نضركم بلى والله ترجى لديه الرغـائب
لقد عظ سيفي ساق عود فتاتكـم وخر على ذات الجلاميد غالب

صفحة : 1932

فكدح منه أنفه وجبينـه وذلك ثارا إن تبينت طالب ولذلك قال جرير ينعي ذلك على الفرزدق:

رأيتك ل تترك لسيفـك مـحـمـلا وفي سيف ذكوان بن عمرو محامله
تفرد ذكوان بـمـقـتـل غـالـب فهل أنت إن لاقيت ذكوان قاتـلـه أبو

صالح السمان

ذكوان أبو صالح السمان مولى جويرية الغطفانية من كبار علماء أهل المدينة. كان يجلب الزيت والسمن إلى الكوفة. قيل إنه شهد يوم الحصار لعثمان.
وكان عظيم اللحية. توفي سنة إحدى ومائة.

الأنصاري الزرقي

ذكوان بن عبد قيس بن خلدة الأنصاري الزرقي. شهد العقبة الأولى والثانية ث خرج من المدينة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان معه بمكة. فكان يقال له مهاجري أنصاري. شهد بدا وقتل في يوم أحد شهيدا قتله أبو الحكم بن الأخنس.
فشد علي بن أبي طالب على أبي الحكم وهو فارس فضرب رجله بالسيف فقطعها من نصف الفخذ ث طرحه من فرسه فذفف عليه.

مولى عمر

ذكوان مولى عمر بن الخطاب. شهد يوم الدار وولاؤه لعمر بن الخطاب. نزل الكوفة وهو أول من ميز بين قريش البطاح وقريش الظواهر.
فقال للضحاك بن قيس الفهري وكان الضحاك قد ضربه بيده بالسياط، وكان الضحاك قصيرا ولم يكن يناله بالسوط فقال له الضحاك: تقاصر لا أم لك فقال:

تقاصرت للضحاك حتى رددتـه إلى حسب في قومه متقـاصـر
فلو شهدتني من قريش عصـابة قريش البطاح لا قريش الظواهر
لعطوك حتى لا تحرك بـينـهـم كما عط في الدوارة المتـزاور
ولكنهم غابوا وأصبحت شـاهـدا فقبحت من حامي ذمار وناصـر مولى عائشة

ذكوان مولى عائشة رضي الله عنها. روى عنها علي بن الحسين وروى له جماعة. توفي في حدود السبعين للهجرة.

الألقاب

الذكي النحوي: اسمه محمد بن الفرج.
ابن ذكوان المقرئ: عبد الله بن أحمد.
أبو ذكوان الراوية: القاسم بن اسماعيل.
الذهبي الشاعر الحلبي: علي بن القاسم بن مسعود.
والذهبي الحافظ: محمد بن أحمد بن عثمان.
والذهبي الإربلي: محمد بن يوسف بن يعقوب.
والذهبي الشاعر: يوسف بن لؤلؤ.
الذهبي الحافظ: محمد بن يحيى.

ذو القرنين

وجيه الدولة ابن حمدان

ذو القرنين بن الحسن بن عبد الله بن حمدان أبو المطاع ابن ناصر الدولة.
وقال ابن عساكر: الحسن بن عبد الله بن حمدان، والصواب الأول. كان يلقب بوجيه الدولة.
ولي الإمارة بدمشق مرات للمصريين بعد الأربع مائة. وتوفي سنة ثمان وعشرين وأربع مائة.
وجاءته الخلعة من الحاكم وتولى بعد لؤلؤ البشراوي سنة إحدى وأربع مائة.
ثم عزله بعد أشهر بمحمد بن نزال. ثم وليها سنة اثنتي عشرة للظاهر. ثم عزله بعد أربعة أشهر بسختكين، ثم وليها ثالثة سنة خمس عشرة وبقي إلى سنة تسع عشرة وعزل بالدزبري.
وولي الإسكندرية للظاهر. ورجع إلى دمشق فيما قيل، ومات في صفر. وقال محب الدين ابن النجار: مات بمصر. قلت: والظاهر أن الصحيح موته بدمشق.
ومن شعره:

لوكنت ساعة بيننا ما بـينـنـا ... وشهدت حين نكرر التوديعـا
أيقنت أن من الدموع محـدثـا ... وعلمت أن من الحديث دموعا ومنه:
ومفارق ودعت عند فـراقـه ... ودعت صبري عنه في توديعه
ورأيت منه مثل لؤلؤ عـقـده ... من ثغره وحديثه ودمـوعـه ومنه:
لوكنت أملك صبرا أنت تملكـه ... عني لجازيت منك التيه بالصلف
أو بت تضمر وجدا بت أضمره ... جزيتني كلفا عن شدة الكـلـف
تعمد الرفق يا حب محتـسـبـا ... فليس يبعد ما تهواه من تلـفـي وكتب إليه

أخوه أبو عبد الله من سفرة كان فيها:

لو كنت أملك طرفي ما نظرت به ... من بعد فرقتكم يوما إلـى أحـد
ولست أعتده من بعدكـم نـظـرا ... لأنه نظر مـن نـاظـر رمـد فكتب إليه

وجيه الدولة:

قد كان برهة طرفي برؤيتكم ... ينوب شاهدها عن كل مفتقد
فالآن أشغلته من فـقـدكـم ... حفظا لعهدكم بالدمع والسهد ومن شعره
لما التقينا معا والليل يسترنـا ... من جنحه ظلم في طيها نعم

بتنا أعز مبـيت بـاتـه بـشـر ... ولا مراقب الإ الطرف والكـرم

فلا مشى من وشى عند العذول بنا ولا سعت بالذي يسعى بنـا قـدم

ومنه:

ترى الثياب من الكتان يلمحهـا ضوء من البدر أحيانا فيبليهـا

فكيف تعجب أ، تبلى غلائلهـا والبدر في كل وقت طالع فيها قلت: هو

مثل قول الآخر إلا أن هذا أخصر لفظا:

كيف لا تبلى غلائله وهو بدر وهي كتان ومن شعره وجيه الدولة:

أيها الشادن الذي صاغه الـل ه بديعا من كلف حسن وطيب

ظل بين اللحاظ لحظك يحكي سقم قلبي عليك بين القلـوب ومنه:

لو كان أمهلني وشيك فـراقـكـم فارقت نفسي سـاعة الـتـوديع

فخلصت من وجدي وطول صبابتي وتحرقي وتلهـفـي ونـزوعـي

إن كان ظنك بي غداة فـراقـنـا أني لخطب البين غـير جـزوع

فسلي رفاقا شرفتهم صحـبـتـي من تابع في القوم أو مـتـبـوع

هل كاد يحرقهم ضرام تنفـسـي أسفا? ويغرقهم سجام دمـوعـي

للـه أيام عـصـيت عـواذلــي فيها وصرف الدهر فيك مطيعي

أما النهار فأنت نصب لواحـظـي والليل أجمع أنت فيه ضجـيعـي ومنه:

لحى الله رأيا زين البعد عنكـم وهمة قلب رخصت في القلب

يطيب خبيث العيش بالقرب منكم ويخبث عندي بعدكم كل طـيب

نأيت بشخص في البلاد مشرق وقلب إليكم بالحنين مـغـرب ومنه:

من كان يرضى بذل فـي ولايتـه خوف الزوال فإني لست بالراضي

قالوا:

فتركب أحـيانـا فـقـلـت لـهـم: تحت الصليب ولا في موكب القاضي

ومنه:

بأبي من هويته فافترقـنـا وقضى الله بعد ذاك اجتماعا

وافترقنا حولا فلما اجتمعنـا كان تسليمه علـي وداعـا ومنه:

موع ظـنـنـا أنني بالبين أشقـى

ما أرى بين مماتـي وفراقي لك فرقـا

لا تهـددنـي بـين لست منه أتوقـى

إنما يشـقـى بـين منك من بعدك يبقى ومن شعره وجيه الدولة:

إني لأحسد لا في أسطر الصحف إذا رأيت عناق اللام بـالألـف

وما أظنهما طال اجتماعـهـمـا إلا لما لقيا نمن شدة الشـغـف ومنه:

أفدي الذي زرته بالسيف مشتملا ولحظ عينيه أمضى من مضاربه

فما خلعت نجادي في العناق لـه حتى لبست نجادا مـن ذوائبـه ومنه:

قالت لطيف خيال زارني ومضى بالله صفه ولا تنقـص ولا تـزد

فقال خلفته لو مات مـن ظـمـأ وقلت قف عن ورود الماء لم يرد

قال صدقت الوفا في الحب شيمته يا برد ذاك الذي قالت على كبدي

ومنه:

تقول لما رأتـنـي نضوا كمثل الخلال

هذا اللقـاء مـنـام وأنت طيف خـيال

فقلت كلا ولـكـن أساء بينك حالـي

فليس تعرف منـي حقيقتي من محالي قلت: شعر جيد غاية.

?الآملي الفقيه

ذو القرنين بن محمد بن إبراهيم الآملي الفقيه. قدم بغداد وسمع بها من أبي عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي وحدث عنه باليسير وكتب عنه الخطيب أحاديث وسمعها أيضا من أبي عمر. وإنما كتب عنه لغرابة اسمه.

الحميري

ذو الكلاع الحميري ابن عم كعب الأخبار. أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره وأسلم على يد جرير بن عبد الله البجلي لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن.
وشهد اليرموك أميرا على كردوس. وكان يسكن حمص وكانت له بدمشق حوانيت وشهد فتح دمشق.
ويقال: إن معاوية أنزله حين قدم بدمشق في دار المدنيين وشهد معه صفين وقتل بها وكان على أهل حمص وهم الميمنة.
روى عن عمر وعمرو بن العاص وعوف بن مالك. ووفاته سنة سبع وثلاثين.
والصف القبلي من الحوانيت عند باب الجابية كان لذي الكلاع.

صفحة : 1934

قال ابن ماكولا: وهو الذي كتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم فأعتق أربعة آلاف بنت.
وعن علوان بن داود عن رجل من قومه قال: بعثني أهلي بهدية إلى ذي الكلاع في الجاهلية، فلبثت على بابه حولا لم أصل إليه.
ثم أنه أشرف ذات يوم من القصر فلم يبق أحد حول القصر إلا خر له ساجدا.
قال: فأمر بهديتي فقبلت: ثم رأيته بعد في الاسلام وقد اشترى لحما بدرهم فسمطه على فرسه وهو يقول:

أف للدنيا إذا كانت كـذا أنا منها كل يوم في أذى
ولقد كنت إذا ما قيل من أنعم الناس معاشا قيل ذا
ثم بدلت بعيشي شـقـوة حبذا هذا شقاء حـبـذا وكان ممن يدخل المدينة متعمما من جماله مخافة أن يفتن بهم، وهمك ذو الكلاع وجرير بن عبد الله البجلي والزبرقان بن بدر وعمرو بن حممة وزيد الخيل وامرؤ القيس بن حجر.

الإفرنجي الأندلسي

ذون بطرو وقيل ذون بترو الملك الكبير الطاغية الفرنجي الأندلسي.
قتل في سنة تسع عشرة وسبع مائة. وسلخ وحشي قطنا وعلق على باب غرناطة. وكان من خبره أن الفرنج حشدوا ونفروا من البلاد.
وذهب سلطانهم ذون بطرو إلى طليطلة فدخل على الباب فسجد له وتضرع وطلب ليستأصل ما بقي من المسلمين بالأندلس. وأكد عزمه فقلق المسلمون وعزموا على الاستنجاد بالمريني ونفذوا إليه فلم ينجع.
فلجأ أهل غرناطة إلى الله تعالى. وأقبل الفرنج في جيش لا يحصى فيه خمسة وعشرون ملكا، فقتل الجميع عن بكرة أبيهم. وأقل ما قيل أنه قتل في هذه الملحمة خمسون ألفا من النصارى. وأكثر ما قيل ثمانون ألفا. وكان نصرا عزيزا ويوما مشهودا.
والعجب أنه لم يقتل من الأجناد سوى ثلاثة عشر فارسا وأن عسكر الاسلام كانوا نحو ألف وخمس مائة فارس والرجالة نحوا من أربعة آلاف راجل، وقيل دون ذلك. وكانت الغنيمة تفوق الوصف. وطلبت الفرنج الهدنة فعقدت. وبقي ذون بطرو معلقا على باب غرناطة سنوات.

الألقاب

أبو الذواد صاحب الموصل: اسمه محمد بن المسيب.
ذو النون المصري: اسمه ثوبان تقدم في حرف الثاء المثلثة فليطلب هناك.
ذو الرمة الشاعر: اسمه غيلان بن عقبة.
ذو اللسانين: حجر بن عقبة.
ذو الشهادتيين: خزيمة بن ثابت.

ذو الشمالين: عمير بن عبد عمرو.
ذو الشامة: محمد بن عمرو.
ذو الكلاع: أيفع بن ناكور.
ذو اللحية: اسمه شريح.
ذو اليدين؛ خرباق.
ذو الجوشن: شرحبيل بن الأعور.
ذو الغصة: الحصين بن يزيد.
ذو السيفين: أبو الهيثم بن الهيتان.
ذو الرأي: حباب بن المنذر.
ذو السيفين: أبو دجانة سماك بن خرشة.
ذو النور: عبد الله بن الطفيل.
ذو النور: الطفيل بن عمرو.
ذو النورين: عثمان بن عفان.
ذو النجادين: عبد الله بن عبد نهم فهو عم عبد الله بن مغفل.
ذو كناز: عمارة بن عبد الأكبر.
ذو القلمين: الحسن بن أبي سعيد.
ذو اللسانين: الحسين بن ابراهيم.

ابن أخي النجاشي

ذو مخمر ويقال ذو مخبر بالباء الموحدة الحبشي ابن أخي النجاشي. هاجر وخدم الرسول صلى الله عليه وسلم وتوفي في حدود الستين من الهجرة. وروى له أبو داود وابن ماجة.

ذؤيب

ذؤيب الخولاني

ذؤيب بن كليب بن ربيعة الخولاني. كان أول من أسلم باليمن فسماه الرسول صلى الله عليه وسلم عبد الله. وكان الأسود الكذاب قد ألقاه في النار لتصديقه النبي صلى الله عليه وسلم فلم تضره النار. ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه فهو شبيه إبراهيم عليه السلام. رواه ابن وهب عن ابن لهيعة.

ذؤيب بن حلحلة

ذؤيب بن حلحلة ويقال ابن حبيب بن حلحلة بن عمرو بن كليب صاحب بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان يبعث معه الهدي ويأمره إن عطب منه شيء قبل محله أ، ينحره ويخلي بين الناس وبينه.
وهو والد قبيصة بن ذؤيب. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بعث بدن الهدي: إن غضب منها شيء قبل محله فخشيت عليه موتا فانحرها ثم اغمس نعلها في دمها ثم اضرب به صفحتها ولا تطعمها أنت ولا أحد من رفقتك.

ذؤيب بن شعثن

ذؤيب بن شعسن بالشين المعجمة مفتوحة وسكون العين المهملة وبعدها ثاء رابعة الحروف ونون، العنبري.

صفحة : 1935

ذكره العقيلي في الصحابة. وقال ابن عبد البر: ولا أعرفه. وقال ابن أبي حاتم: ذؤيب بن شعثم بالميم بدل النون. قال ابن أبي حاتم: يعرف بالكلاخ بالخاء المعجمة، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له: ما اسمك؟ فقال: الكلاخ.
قال: اسمك ذؤيب. وكانت له ذؤابة طويلة في رأسه.

أبو ذئيب الهذلي: اسمه خويلد.
ابن ذؤابة: علي بن سعيد.

الصالح العابد

ذيال بن أبي المعالي بن راشد بن نبهان بن مرجى أبو عبد الملك العراقي. كان صالحا عابدا له أحوال وكرامات. توفي سنة عشرة وست مائة.

الألقاب

الذئب البصري: الحسن بن علي.
ابن أبي ذئب الإمام المدني: اسمه محمد بن عبد الرحمن تقدم ذكره.